روسيا تفقد حماسها لإجراء الانتخابات في ليبيا بعد استبعاد ابن القذافي

ص4

صلاة الاستسقاء تثير جدلا في تونس

ص16

أحمد عبده ماهر ضابط سابق تحدى الأزهر فعوقب بالحبس لازدراء الدين

ص12

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/11/25

20 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12251

Thursday 25/11/2021

44th Year, Issue 12251

الإمارات تتّخذ أهم خطوة في سياسة «تصفير المشاكل»

أبوظبي تعلن تأسيس صندوق بقيمة عشرة مليارات دولار لدعم الاستثمارات في تركيا

أنقرة – خطت الإمارات أهم خطوة لها في سياسة "تصفير المشاكل" التي باتت تعتمدها إقليميا من خلال الزيارة التي قام بها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد إلى تركيا ولقائه مع الرئيس رجب طيب أردوغان وتجاوز الخلافات التي حدثت بين البلدين خلال السنوات الماضية حول ملفات إقليمية مختلفة.

وأعاد الشيخ محمد بن زايد ساعة حسن النوايا عقدا من الزمان بعد أن بادر بزيارة تركيا وعقد معها اتفاقيات اقتصادية ذات أهمية، وهو ما يؤكد أن سياسة "تصفير المشاكل" باتت سياسة إماراتية واضحة المعالم بعد تهدئة ملموسة للعلاقة مع قطر والمضي في مسار المصالحة الذي أقرته قمة العلا في المملكة العربية السعودية.

وتحركت الإمارات وعادت إلى فتح قنوات التواصل مع دمشق التي زارها وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد واستقبله خلالها الرئيس السوري بشار الأسد، وفتحت بذلك الإمارات الطريق أمام الانفتاح العربي على سوريا مجددا.

كما امتدّت سياسة "تصفير المشاكل" إلى إيران؛ فقد وصل إلى أبوظبي علي باقري كني نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، كبير المفاوضين النوويين، والتقى خلال الزيارة بأنور قرقاش المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي وخليفة شاهين المرر وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وقال مراقبون سياسيون إن زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى أنقرة تظهر أن الإمارات تقود مسارا لتخفيف حدة الأزمات في الشرق الأوسط، والسعي لبناء علاقات تخدم شعوب المنطقة بقطع النظر عن اختلاف رؤى القادة السياسيين وأمزجتهم وحساباتهم، متجاوزة عُقد الماضي، وهو المسار الذي بدأ يؤتي أكله في أكثر من ملف.

وبدأ مسار إصلاح العلاقات بين أبوظبي وأنقرة منذ فترة، حين زار مستشار الأمن الوطني بدولة الإمارات الشيخ طحنون بن زايد أنقرة والتقى الرئيس التركي، ثم أُجْرِيَ لاحقا اتصال هاتفي بين الشيخ محمد بن زايد وأردوغان، وتم خلاله بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وهو الاتصال الذي قاد إلى ترتيب الزيارة وموعدها.

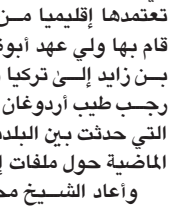

سلطان بن أحمد الجابر

التعاون مع تركيا ليس فقط من أجلنا وإنما للمنطقة بأسرها

وقال الشيخ محمد بن زايد إنه أجرى محادثات "مثمرة" مع أردوغان حول فرص تعزيز الروابط بين تركيا ودولة الإمارات.

وأضاف قائلا على تويتر "نتطلع إلى فتح آفاق جديدة وواعدة للتعاون والعمل المشترك الذي يعود بالخير على البلدين ويحقق مصالحهما المتبادلة وتطلعاتهما إلى التنمية والازدهار".

ورغم أن الزيارة تزامنت مع تراجع حاد في قيمة الليرة التركية بعد قرارات اتخذها البنك المركزي التركي، إلا أن الترتيب لها سبق الأزمة الراهنة.

وأعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة تأسيس صندوق بقيمة عشرة مليارات دولار لدعم الاستثمارات في تركيا "لتعزيز دعم الاقتصاد التركي وتوثيق التعاون بين البلدين". وسيركز الصندوق على الاستثمارات الاستراتيجية، وعلى رأسها القطاعات اللوجستية ومنها الطاقة والصحة والغذاء.

وكانت الإمارات قد أعدت مشاريع استثمارية خاصة بتركيا، وخصوصا في مجالات الطاقة، قبل أكثر من عقد من الزمان كبادرة ودية منها، لكن المشاريع لم تجد طريقها إلى التنفيذ بعد زيادة التنافر السياسي بين البلدين.

وحضر الرئيس التركي وولي عهد أبوظبي مراسم توقيع عدد من الاتفاقيات بين البلدين. وجرت هذه المراسم في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، بعد لقاء ثنائي وآخر على مستوى الوفود بين الجانبين.

وجرى توقيع مذكرات تفاهم بين الشركة القابضة المملوكة لحكومة أبوظبي وصندوق الثروة السيادي التركي ومكتب الاستثمار بالرئاسة التركية وأيضا بعض الشركات التركية.

ووقّعت الشركة القابضة اتفاقا للاستثمار في شركات تركية للتكنولوجيا بينما وقعت مجموعة موانئ دبي اتفاقا للتعاون في مجالي الموانئ واللوجستيات.

ووقّع البنكان المركزيان التركي والإماراتي أيضا اتفاق تعاون.

وقال وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي سلطان بن أحمد الجابر إن "الهدف الأساسي (من الزيارة) هو المساعدة في خلق أرضية اقتصادية من خلال تعزيز التجارة والشراكات التجارية، وتحقيق استثمارات ناجحة ومستدامة".

وأضاف الوزير الإماراتي أن لدى البلدين "رغبة مشتركة والتزاما حقيقيا ورؤية ثنائية نحو تحقيق السلام والاستقرار والازدهار، ليس فقط من أجلنا، وإنما للمنطقة بأسرها".

وتابع "نهدف إلى بناء شراكات لمواجهة التحديات العالمية مثل التغير المناخي والطاقة وأمن الغذاء والماء".

وقال مسؤول تركي "المشاكل مع دولة الإمارات أصبحت الآن وراءنا؛ نحن ندخل فترة تقوم بشكل كامل على التعاون والمنفعة المتبادلة"، مضيفا أن استثمارات الإمارات ستكون في نهاية المطاف بمليارات الدولارات.

مرحلة جديدة بين الإمارات وتركيا تعيد ساعة حسن النوايا عقدا من الزمان

التحالف المغربي – الإسرائيلي يخلق صعوبات كبيرة للجزائر

الرباط – تصحو الجزائر على واقع جديد غداة اتفاق غير مسبوق بين المغرب وإسرائيل لتعزيز التعاون العسكري بينهما، في وقت يقول فيه مراقبون سياسيون إن أهمية التعاون بين الرباط وتل أبيب ليست فقط في الجانب العسكري، بل إن أبعاده المختلفة ستكون بمثابة تحد كبير للنظام الجزائري على المدى الطويل.

ويعتقد المراقبون أن المغرب سيحصل من خلال هذا الاتفاق على حليف قوي له تأثير في ملفات كثيرة، وسيستفيد من ذلك في دعم موقفه الدبلوماسي في معركة الصحراء ووحدة أراضيه، مشيرين إلى أن الرباط ستقدر من خلال هذا المسار على كسب دعم دوائر نافذة ومؤثرة ليس فقط في الولايات المتحدة بل في الغرب عموما.

كما يوفر هذا التحالف فرصة حقيقية أمام المغرب لتحقيق نقلة نوعية على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي، ويفتح الأبواب أمام تدفق الاستثمارات، ما يعود بالنفع على مواطنيه.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية إن "العلاقات مع المغرب غير مبنية على بيع الأسلحة، وإنما على تقوية علاقاتنا في المنطقة، والتي تعد الحجر الأساس لأمن إسرائيل".

ويعرف المغرب وإسرائيل ماذا يريدان من هذا التحالف مستفيدين من عمق تاريخي برز بصفة خاصة مع حماية الملكية المغربية لليهود خصوصا في مرحلة الحرب العالمية الثانية، ولا يزال اليهود قبل غيرهم يشيدون بذلك. كما أن وجود جالية يهودية كبيرة من أصل مغربي سيتحول إلى ما يشبه اللوبي المساند للرباط وتقاربها مع تل أبيب ويرفع عنه أي محاذير أو مخاوف في الشارع الإسرائيلي.

ويشير المراقبون إلى أن الارتباك الذي بدا على موقف المسؤولين الجزائريين من التحالف المغربي – الإسرائيلي يكمن أساسا في عدم القدرة على الرد عليه وبناء تحالفات تنافسه من حيث القيمة والبعد الاستراتيجي في الوقت الذي تحاول فيه الجزائر بناء تحالف قائم على الانتهازية بينها وبين روسيا.

ويضيف هؤلاء أن الجزائر بلد الذاكرة الانتقائية تريد أن تنتهز فرصة الشهية الروسية بحافتيها، البحر المتوسط والصحراء نحو أفريقيا، لأن تلعب دورا ثانويا لا يمكّنها أكثر من أن تكون مجرد ممر لموسكو الباحثة عن نفوذ جديد في منطقتي البحر المتوسط والساحل والصحراء.

ووقع المغرب وإسرائيل الأربعاء اتفاقا للتعاون الأمني "غير مسبوق" في المنطقة خلال زيارة غير مسبوقة لوزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إلى المملكة، في ظل توتر العلاقات بين المغرب وجارته الجزائر.

ويرسم الاتفاق الذي وقعه غانتس والوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع المغربي عبداللطيف لوديي، التعاون الأمني بين البلدين "بمختلف أشكاله" في مواجهة "التهديدات والتحديات التي تعرفها المنطقة"، بحسب الجانب الإسرائيلي.

وأوضح بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أن الجانبين وقعا "اتفاقا يتعلق بحماية المعلومات في مجال الدفاع، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الأمن السيبراني".

وأضاف أن مذكرة التفاهم "تشمل تبادل التجارب والخبرات، ونقل التكنولوجيا، والتكوين، وكذا التعاون في مجال الصناعة الدفاعية".

بيني غانتس

الاتفاق مهم جدا وسيمكننا من إطلاق مشاريع مشتركة

وسيتيح هذا الاتفاق للمغرب إمكانية اقتناء معدات أمنية إسرائيلية متطورة جدا بسهولة، إضافة إلى التعاون في التخطيط العملاني والبحث والتطوير. وهو الأول من نوعه بين إسرائيل ودولة عربية، وفق الإسرائيليين.

ويأتي توقيع الاتفاق بعد عام من تطبيع البلدين علاقاتهما بمقتضى اتفاق ثلاثي تعترف بموجبه الولايات المتحدة أيضا بسيادة المغرب على الصحراء المغربية.

ووصف غانتس الاتفاق بأنه "أمر مهم جدًا، سيمكننا من تبادل الآراء وإطلاق مشاريع مشتركة وتحفيز الصادرات الإسرائيلية" إلى المغرب.

وتعد إسرائيل من أهم مصدري الطائرات الحربية المسيرة في العالم وبرامج المعلوماتية الأمنية المتطورة. لكن هذا النوع من المبيعات يجب أن تصادق عليه وزارة الدفاع الإسرائيلية.

واستقبل غانتس من طرف المفتش العام للقوات المسلحة الملكية الجنرال فاروق بلخير. ونوه المسؤولان "بتعاون واعد على مستوى تبادل الخبرات، ولاسيما في مجالات التكوين وتعزيز قدرات الدفاع ونقل التكنولوجيا".

السعودية تجيد لعبة الانتظار مع الأوروبيين والأميركيين بشأن النفط

لندن – تلعب السعودية على الوقت في مواجهة ضغوط مختلفة تسعى لدفعها إلى زيادة كميات النفط التي تضخّها في السوق للمساعدة على الحد من ارتفاع الأسعار. ويلتقي في هذا الأوروبيون مع الولايات المتحدة التي لعبت ورقة السحب من المخزون الاستراتيجي بهدف تحقيق التوازن في السوق، لكن المؤشرات إلى الآن تقول إن تلك الخطوة لم تحقق المطلوب منها.

وتعمل الدول الأعضاء في منظمة أوبك +، وعلى رأسها كلّ من السعودية وروسيا، على زيادة إنتاجها بشكل تدريجي كل شهر بهدف الوصول إلى مستويات ما قبل الوباء.

وتعدّ السعودية، زعيمة منظمة أوبك الفعلية وأكبر مصدر للنفط في العالم، هي المنتج الوحيد للنفط الذي لديه القدرة على إضافة كميات كبيرة من النفط الخام إلى السوق، لكنها لا تتراجع. ويعزو وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الأزمة إلى أن سوق الطاقة تمر بحالة من الفوضى، وليس بسبب قلة الكميات التي تضخ في السوق.

ولا تجد الدول الرئيسية المستهلكة للنفط والغاز بيدها أوراقا مهمة للضغط فرغم أنها تعهدت خلال قمة المناخ في "غلاسكو كوب" بوضع خطط للحد من انبعاثات الكربون الناجمة عن حرق الوقود الأحفوري، إلا أنها في الوقت نفسه تطالب بالمزيد من الوقود الأحفوري من روسيا والسعودية، وتعمل ما في وسعها لخفض أسعاره.

ولم تحمل الحركة التي قام بها الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء بضخ 50 مليون برميل من المخزون النفطي الاستراتيجي في السوق الأميركية أي تأثير على كبار المنتجين في أوبك+.

وتعهد بايدن من البيت الأبيض بأن المبادرة "لن تخفض الأسعار بين عشية وضحاها" لكنها "ستحدث فرقا". وأضاف "الأمر سيستغرق وقتا لكن قريبا ستشهدون انخفاضًا في سعر البنزين".

ولا تستخدم الولايات المتحدة عادة سوى كميات قليلة من هذه الاحتياطات المقدرة حاليًا بنحو 609 ملايين برميل والمخزنة تحت الأرض في لويزيانا وتكساس، في حالة حدوث كوارث طبيعية أو أزمات دولية.

من جهتها، تكتشف أوروبا مرة أخرى مدى اعتمادها على الغاز الطبيعي الأجنبي الذي ترتفع أسعاره إلى الحد الذي لا يطاق مع اقتراب فصل الشتاء. وتبدو الحكومة البريطانية قلقة من أن المستهلكين لن يكون لديهم ما يكفي لتدفئة منازلهم هذا الشتاء، ولأجل ذلك طلبت من قطر ضمان أمن الإمدادات في المملكة المتحدة.

ويقول خبراء إن أزمة الطاقة التي تواجهها أوروبا هذا الخريف تبرز فشلا في فهم ما ينطوي عليه أمن الطاقة.

وحث رئيس الوكالة الدولية للطاقة فاتح بيرول أوبك الأربعاء على اتخاذ الإجراءات "الضرورية" للمساعدة في خفض أسعار النفط إلى "مستويات معقولة".

واستهدف رئيس الوكالة التي تجمع الدول المستهلكة للنفط، بتصريحاته روسيا بشكل خاص.

وقال "يمكن لروسيا بسهولة زيادة الصادرات إلى أوروبا بحوالي 15 في المئة... وطمأنة أسواق الغاز الأوروبية بشكل كبير".

وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا هذا العام، وكانت روسيا، المورد الرئيسي للمنطقة، تسلّمها كميات أقل من المتفق عليه وسط مخاوف من أن تتحول كميات الغاز المطلوبة إلى ورقة سياسية بيد الروس في قضايا تتعلق بأوكرانيا وغيرها.

ورغم زيادة الحديث عن اتجاه الدول المستهلكة إلى الطاقة النظيفة، فإن الرؤية السعودية تقوم على التأكد من إطالة عمر النفط كمصدر رئيسي للطاقة قدر الإمكان وأنه يمكن استخراج احتياطياته حتى آخر برميل نفط. ويشارك العديد من منتجي النفط والغاز الرئيسيين الآخرين هذه الرؤية.

وتشعر السعودية بأنها مهددة أكثر من غيرها لأنها تحتاج إلى موارد مالية ضخمة لتحويل اقتصادها والاستعداد لعصر ما بعد النفط، حيث تخلفت كثيرا عن جيرانها، ولاسيما الإمارات العربية المتحدة في هذا الصدد.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1